

# دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي

## وأثره على حصيلة الإيرادات الضريبية

(دراسة ميدانية في مصلحة الضرائب طبرق)

■ رقية محمود اسحيل محمود\*

● تاريخ استلام البحث 2024/02/24م ● تاريخ قبول البحث 2024/03/13م

### ■ المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي وأثره على حصيلة الإيرادات الضريبية والحد من التهرب الضريبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على تصميم قائمة الاستبيان لجمع البيانات من مصادرها الأولية، حيث تم توزيع الاستبيان على الموظفين العاملين بمصلحة الضرائب طبرق بهدف اختبار الفروض، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير النظام الضريبي وزيادة الإيرادات الضريبية والحد من التهرب الضريبي ودعم الموازنة العامة للدولة من خلال زيادة إيراداتها، التحول الرقمي يؤثر بشكل ملحوظ على زيادة التحصيل الضريبي عن طريق اتباع مجموعة من آليات تساعد في تحديث العمل بمصلحة الضرائب وهي تطبيق الإقرارات الضريبية الالكترونية والسداد الالكتروني ومنظومة الفاتورة الالكتروني التي تحسن الامتثال وبالتالي تساعد على زيادة الإيرادات الضريبية، أوصت الدراسة بضرورة إتمام عملية التحول الرقمي وتطوير مستوياتها الراهنة داخل مصلحة الضرائب من خلال التحول من النظام اليدوي إلى النظام الالكتروني مما يحسن كفاءة الإدارة ويخفف العبء الإداري على الموظفين، الاهتمام بتدريب وتطوير العاملين بمصلحة الضرائب.

● الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، تطوير النظام الضريبي، الإيرادات الضريبية،

التهرب الضريبي

## ■ Abstract:

The study aimed to demonstrate the role of digital transformation in the development of the tax system and its impact on tax revenues and reduce tax evasion and the study used the analytical descriptive approach based on the questionnaire list design to collect data from its primary sources. The questionnaire was distributed to employees of the IRS Tobruk with the aim of testing the assignments and one of the most important findings of the study is that there is a statistically significant impact between digital transformation, the development of the tax system, the increase in tax revenues, the reduction of tax evasion and the support of the State's general budget by increasing its revenues. Digital transformation significantly affects increased tax collection by following a range of mechanisms that help to modernize the work of the IRS, namely the application of electronic tax returns, electronic payment and electronic invoice system that improve compliance and thus help increase tax revenues. The study recommended that the process of digital transformation and the development of its current levels within the IRS should be completed through a shift from manual system to electronic system, thereby improving the efficiency of management and reducing the administrative burden on employees, paying attention to the training and development of IRS personnel.

- **Keywords:** Digital transformation, tax system development, tax revenues, tax evasion

## ■ المقدمة

أثرت التحولات الرقمية غير مسبوقه التي يشهدها العالم على كافة مناحي الحياة، وأسفرت عن تحقيق مكاسب كبيرة على الصعيد الإنتاجي والتنافسي من خلال دورها في إعادة تشكيل طريقة أداء العديد من القطاعات الإنتاجية و الخدمية، وامتداداً لهذه التحولات الرقمية اتجهت العديد من الحكومات إلى رقمنة المالية العامة بهدف تطوير آليات أكثر كفاءة لجمع الإيرادات العامة وإنفاقها واستطاعت بذلك أن تحقق وفورات مالية كبيرة بما يحقق الأهداف السياسية والمالية، رغم أكثر الضرائب كأحد أبرز الأدوات السياسية الاقتصادية، تشير الإحصاءات إلى ضعف الإيرادات الضريبية على مستوى

الدول العربية حيث لم تتعد نسبة الإيرادات الضريبية على مستوى الدول العربية 10٪ في عام 2020 (عبد المنعم والفران، 2021).

وهي نسبة منخفضة بالنسبة للمتوسط العلمي البالغ 15٪ وفق بيانات البنك الدولي، ويُعزى ضعف الإيرادات الضريبية إلى انخفاض كفاءة التحصيل الضريبي التي سجلت مستويات متواضعة نسبياً تبلغ متوسط 54٪ على مستوى الدول العربية (عبد القادر، 2019). وهو ما يعكس محدودية القاعدة الضريبية وانخفاض كفاءة الجهاز الضريبي، في ضوء ذلك يتعين على مصلحة الضرائب التوجه نحو تبني التحول الرقمي ووضع الخطط اللازمة للنهوض بها ومحاربة التهرب الضريبي وزيادة كفاءة الأداء الضريبي بشكل عام من خلال التحول للنظم الالكترونية، التي أصبحت تمكن الحكومات من جمع المعلومات الدقيقة حول مدفوعات الرواتب والشركات بما يوفر صورة كاملة عن الاستحقاقات الضريبية وتوقعات دقيقة عن الإيرادات (susan.lund.et.al, 2017).

بناء على ما سبق نجد أن التحول الرقمي يجعل الأمور أسهل على السلطات عن طريق تخفيض العبء الإداري مما يمنح للمسؤولين مزيداً من الوقت للتركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى مما يتيح من تبسيط الإجراءات عليها وتقليل عبء الامتثال على دافعي الضرائب.

#### ■ الدراسات السابقة:

سوف تقوم الباحثة بتقديم عرض موجز لبعض الدراسات السابقة:

ناقشت دراسة (جودة، 2016) تجربة إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن وأثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق أهدافه، توصلت الدراسة إلى إن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي الاردني ساهمت في زيادة التحصيلات الضريبية وزيادة الالتزام الطوعي بالقوانين الضريبية والعمل على جذب الاستثمارات كما توصلت أن الموارد البشرية المؤهلة والمدربة ساهمت في نجاح التجربة الاردنية في إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات في النظام الضريبي.

هدفت دراسة ( Vishnevsky .V.et, 2018 ) إلى دراسة التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتي أدت إلى تغييرات في الأنظمة الضريبية على مستوى المحلي والدولي في أوكرانيا، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استبدال المعاملات الضريبية بالمعاملات الرقمية لمواجهة النقص في الإيرادات وتحسين أداء الإدارة الضريبية وذلك باستخدام البيانات الضخمة مع الضرائب الذكية والعقود الذكية مما يفيد أن هناك ضرورة للانتقال من الضرائب التقليدية إلى استخدام تقنيات سلسلة الكتل.

ركزت دراسة (مريود، 2018) على حصر المشكلات والتحديات التي تواجه فرض الضريبة على معاملات التجارة الالكترونية في ليبيا وقد تم تصميم استمارة استبيان وزعت على فئة موظفي ومأموري الضرائب بإدارة ضرائب بمدينة طرابلس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه فرض الضريبة على معاملات التجارة الالكترونية في ليبيا وعدم وجود أدلة الاثبات والمستندات المتعلقة بهذه التجارة وصعوبة حصر إيرادات التجارة الالكترونية .

هدفت دراسة ( Chernousova, 2021 ) على تطوير الإدارة الضريبية عن طريق تنفيذ مشاريع إدخال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وانترنت الأشياء في مجال الضرائب والإدارة الضريبية تم إجراء هذه الدراسة في نظام إدارة الضرائب في الاتحاد الروسي، توصلت الدراسة ضرورة إدخال النظام الرقمي على مصلحة الضرائب، كما يتطلب تطبيق مثل هذا التدقيق الضريبي في ظل التحول الرقمي إلى تعليم المفتشين والمحاسبين لكي ينتقل من النظام البشري إلى نظام الذكاء الآلي حيث يساعد في الحد من التهرب الضريبي وخفض الوقت والتكلفة وسرعة إنجاز عمل إدارة الضرائب .

تناولت دراسة (Enerson et al, 2022) تأثير نظام الإدارة الضريبية الالكترونية على كفاءة تحصيل الإيرادات الضريبية، استخدم البحث التصميم المسحي وتقنية أخذ العينات وتم توزيع 2670 استبيان في الولايات الثلاث التي تم اختيارها في جنوب غرب نيجيريا، توصلت الدراسة إلى نتائج أن أنظمة إدارة الضرائب الالكترونية وأنظمة الدفع عبر الانترنت وعبر الهاتف المحمول أثرت بشكل كبير على تحقيق الامتثال الضريبي كما

توصلت إلى أن فعالية تحصيل الإيرادات الضريبية تم تعديلها من خلال أنظمة إدارة الضرائب المحوسبة .

هدفت دراسة (شقلوف وآخرون، 2022) إلى التعرف على أثر إدارة التغير بأبعادها ( التغير الثقافي، التغير في التكنولوجيا، التغير في المهام والهيكل التنظيمي ) على فعالية النظام الضريبي بالتطبيق على مصلحة ضرائب طرابلس، حيث استخدم المنهج الوصفي وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة في إدارة الضرائب طرابلس وقد أخذت عينة من 55 مفردة، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أثر التغير في التكنولوجيا والهيكل التنظيمي والمهام له أثر واضح على فعالية النظام الضريبي بمصلحة ضرائب طرابلس .

هدفت دراسة (حسن، 2022) إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على الأنظمة الضريبية على حجم الإيرادات من وجهة نظر العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية في مصلحة الضرائب وزيادة حجم الإيرادات الضريبية، وقد انحصر هذا التأثير في مجال العمليات، بينما لم يكن للتحول الرقمي أثر معنوي في مجال التقنيات والبيانات والموارد البشرية على حجم الإيرادات الضريبية، أوصت الدراسة بضرورة قيام مصلحة الضرائب بإتمام عملية التحول الرقمي والعمل على تطوير مستوياتها لما لها من أثر على الحد من التهرب الضريبي وتعزيز الإيرادات الضريبية .

في ضوء عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة:

أن أغلب الدراسات السابقة تمت في بيئات مختلفة بعيدا عن البيئة الليبية كما ركزت الدراسة على الربط بين التحول الرقمي وتطوير النظام الضريبي وأثر على حصيلته الإيرادات الضريبية والحد من التهرب الضريبي .

#### ■ مشكلة الدراسة:

تعد الإيرادات الضريبية هي ثاني مصادر تمويل الميزانية العامة للدولة الليبية بعد إيرادات النفط التي تعتمد عليها البلاد بشكل شبه كلي ومع ذلك فإن الضرائب وسيلة

من وسائل زيادة نفقات العامة وبالتالي لا بد من الاهتمام بها وتعزيز قواعدها الضريبية لتوليد المزيد من الإيرادات للدولة الليبية لتتقاسمها مع عائدات النفط، فقد حققت ليبيا خلال عام 2022 و2023 إيرادات بلغت نسبة 37 % ولكن هذه النسبة قليلة مقارنة بالدول الأخرى، فكان لا بد من الاهتمام بقطاع الضرائب و الانتقال من النظام التقليدي الورقي إلى النظام الإلكتروني، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة إلى ضرورة أن تعمل مصلحة الضرائب إلى التحول الرقمي لنظامها الضريبي وإنشاء مواقع الكترونية وإدخال الخدمات الضريبية الإلكترونية والاعتماد على التقنيات القائمة على التكنولوجيا حتى تكون قادرة على فرض الضرائب وممارسة الرقابة عليها وزيادة الكفاءة في ادائها والتخفيف من التهرب الضريبي وزيادة الإيرادات الضريبية .

وعليه يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

- هل يساعد التحول الرقمي على تطوير كفاءة أداء مصلحة الضرائب ؟
- هل يؤدي تطبيق آليات التحول الرقمي في مصلحة الضرائب إلى زيادة حصيلته الإيرادات الضريبية ؟
- هل يساعد التحول الرقمي على الحد من التهرب الضريبي في مصلحة الضرائب ؟

#### ■ فروض الدراسة

وتأسيساً على ما سبق وفي ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير كفاءة أداء مصلحة الضرائب .
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وزيادة حصيلته الإيرادات الضريبية .
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي و الحد التهرب الضريبي .

### ■ أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة وأهمية تفعيل التحول الرقمي .
- بيان انعكاس التحول الرقمي على الإيرادات الضريبية والحد من التهرب الضريبي .
- أن تصبح مصلحة الضرائب مصلحة رقمية حديثة تحظى بثقة المجتمع الضريبي لخدمة وتنمية الاقتصاد .
- رفع كفاءة العاملين بمصلحة الضرائب .

### ■ أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى الدور الذي تلعبه الضرائب في الاقتصاد باعتبارها أهم مصادر تمويل الإيرادات في الموازنة العامة للدولة، وتسييل الضوء على الدور الفعال لآليات التحول الرقمي في بناء قواعد بيانات الكترونية متكاملة تسهم في رفع كفاءة النظام الضريبي من خلال توفير الوقت والجهد والتكلفة .

وتمتد أهمية الدراسة إلى الجانب التطبيقي حيث ستقوم الباحثة بدراسة ميدانية لاختبار الفروض والتحقق من إمكانية تطبيق ما توصلت إليه من نتائج بهدف تعميمها على مصلحة الضرائب .

### ■ منهجية الدراسة:

لإثبات صحة فروض الدراسة تم اعتماد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مختلف متغيرات الدراسة وإجراء دراسة ميدانية من خلال أداة الدراسة الاستبتيان، وتحليل النتائج التي توصل إليها .

### ■ الإطار النظري

#### 1: ماهية التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي بالمعنى الضيق إلى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في عملية انشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية،، بالمعنى الواسع يشير إلى التغيرات

التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية تنفيذ العمليات والمعاملات المالية والتفاعل معها، وهو يعتبر عصباً جديداً لانتقال مصلحة الضرائب الليبية من التعامل بالمستندات الورقية إلى أساليب جديدة تعتمد على التقنيات الرقمية، حيث يهدف إلى إعادة تصميم النماذج الخاصة بها بشكل يلبي احتياجات المستخدمين وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة التي توفر الوقت والجهد وتساعد على تطوير المنظومة الضريبية وتحسين كفاءة النظام الضريبي لمصلحة الضرائب.

في ضوء ما سبق تتناول الباحثة من خلال هذا المبحث النقاط التالية:

1/1 مفهوم وأهداف التحول الرقمي في منظومة الضريبية

2/1 مزايا وعيوب التحول الرقمي في المنظومة الضرائب

1/1 مفهوم وأهداف التحول الرقمي في منظومة الضريبية:

اختلفت مفاهيم التحول الرقمي لتشمل العديد من المعاني وفقاً لاختلاف وجهات نظر الكُتاب والباحثين لتشمل عدة مفاهيم، حيث يرى كل من (Liere, Netheler, 2018) أن التحول الرقمي هو استخدام التقنيات الرقمية الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة أو الأجهزة المدمجة لتتمكن من إجراء تحسينات للأعمال مثل تحسين تجربة العملاء وتبسيط العمليات وإنشاء نماذج أعمال جديدة، كما أوضح (Viol, 2019) أن التحول الرقمي يهدف إلى إعادة تصميم الخدمات الحكومية وإعادة تصميمها بشكل كامل لتلبية احتياجات المستخدمين .

كما عرف (خميس، 2021) التحول الرقمي هو التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغيير جذري في طريقة العمل وخدمة المستفيدين بشكل أفضل وأسرع.

قدم (البار، 2020) تعريفاً أكثر شمولاً فذكر أن التحول الرقمي يتمثل في عملية انتقال القطاعات الحكومية أو الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاتها .

تستنتج الباحثة أن التحول الرقمي هو إحلال النظم الآلية بدلا من العمل البشري

التقليدي حيث يعد التحول الرقمي نظاماً تقنياً يرتكز على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في الاستفادة من الكفاءات الأساسية الحالية داخل المؤسسة وتطويرها لتسهيل وتبسيط التعامل مع كافة الأطراف ذات الصلة .

وتتمثل أهداف تطبيق التحول الرقمي في منظومة الضرائب فيما يلي: (خليفة، 2022).

أ - بناء نظام رقمي متكامل ورفع كفاءة المنظومة الضريبية بما يضمن حصر المجتمع الضريبي بشكل سليم مع إرساء دعائم العدالة الضريبية .

ب - ضمان استمرار مصادر تمويل الخزانة العامة للدولة وزيادة الحصيلة الضريبية .

ج - المساعدة في دعم خطة الشمول المالي وتقديم خدمات الكترونية مالية مدعومة باستخدام التكنولوجيا الحديثة .

د - العمل على زيادة المتعاملين مع منظومة الضرائب من خلال استخدام أحدث الوسائل الالكترونية وتوفير طرق للتواصل أكثر سهولة .

هـ - الحفاظ على موارد الهيئات الضريبية والعمل على زيادة متحصلات وكشف حالات عدم الالتزام والحد من التهرب الضريبي وخاصة في ظل توجه الحكومة لتطبيق الفاتورة الالكترونية.

و - مد جسور الثقة بين الممولين ومصصلحة الضرائب ونشر الوعي الضريبي والالتزام الطوعي.

ز - التحول الرقمي في مصلحة الضرائب يؤدي إلى تحسين بيئة العمل وزيادة درجة الرضا الوظيفي للعاملين بها .

## 2/1 مزايا وصعوبات التحول الرقمي في منظومة الضرائب

للتحول الرقمي مزايا متنوعة ليس على العملاء فقط ولكن على الحكومة والشركات

ومنها على سبيل المثال: (الطويل، 2023) و(خليفة، 2022).

أ - يساعد التحول الرقمي على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتصبح أكثر إدراكا ومرونة في العمل وقدرة على التنبؤ والتخطيط للمستقبل .

ب - تمكين المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور .

ج - تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستخدمين وتعزيز رضا الموظفين والعملاء على حد سواء، وتوفير التكلفة والجهد بشكل كبير وإحداث نقلة نوعية في الخدمات المقدمة للعملاء .

د - يخلق فرصاً لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات .

على الرغم من المزايا العديدة التي يحققها التحول الرقمي إلا إن هناك بعض الصعوبات التي تعيق تطبيقه مثل: (باز، 2020).

أ - نقص الوعي التكنولوجي والرقمي لدى الموظفين .

ب - الخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام وسائل التكنولوجيا حيث يعتبر أكبر التحديات التي تقابل عملية التحول الرقمي، وعدم توفر القيادات المؤهلة في مجال تطبيق التحول الرقمي .

ج - انهيار البنية التحتية حيث إنها لا تستطيع استيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

د - قلة المهارات والكفاءات المدربة بسوق العمل .

هـ - ضعف وقلة الموازنات المخصصة من الدولة لعملية التحول الرقمي .

ويتضح للباحثة من خلال ما سبق أن أهم الصعوبات التي تواجه مصلحة الضرائب في تطبيق التحول الرقمي هو عدم وجود القيادة المؤهلة للعمل في مجال التحول الرقمي، ونقص الوعي التكنولوجي لدى الموظفين وكذلك ضعف وقلة الموازنات المخصصة لعملية التحول الرقمي والخوف من مخاطر أمن المعلومات وهو يعتبر من أكبر الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية التحول الرقمي في مصلحة الضرائب.

## 2: دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي وزيادة حصيله الإيرادات الضريبية

تقوم فكرة الرقمنة الحكومية على إدارة كافة الأنشطة والخدمات الحكومية من قاعدة بيانات وشبكة معلوماتية بموقع الحكومة على شبكة الانترنت، وتلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً فعالاً ومميزاً في إدارة قواعد البيانات وتحسينها لتوفير المعلومات اللازمة في هذا المجال للمساعدة في اتخاذ القرارات، وإن اعتماد الإدارة الضريبية على تكنولوجيا المعلومات يفيد النظام الضريبي ككل من خلال تدفق المعلومات الخاصة بالمولدين وتيسير عملية التحصيل الضريبي، تمكن الممول من الحصول على الخدمات الضريبية عبر الانترنت كإتاحة تقديم إقراره الضريبي أو دفع الضريبة مما يؤدي إلى تحسين أداء الإدارات الضريبية (Nath&Saha, 2012).

في ضوء ما سبق تتناول الباحثة من خلال هذا المبحث النقاط التالية:

1/2 عرض التجارب الدولية لتطوير النظام الضريبي الليبي

2/2 علاقة التحول الرقمي بتحسين كفاءة الإدارة الضريبية

3/2 علاقة التحول الرقمي بالحد من التهرب الضريبي

1/2 عرض التجارب الدولية لتطوير النظام الضريبي الليبي:

لقد قامت العديد من الدول باستخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات في الأنظمة الضريبية لتنفيذ أعمالها كل دولة حسب مقدرتها ومدى تطور تكنولوجيا المعلومات بها، سوف تقوم الباحثة باستعراض تجارب مجموعة من الدول على تأثير تطبيق الضرائب الإلكترونية عليها والاستفادة من تجاربها في تطوير المنظومة الضريبية الليبية وهي كآآتي:

1 - الولايات المتحدة الأمريكية: (Koong et al, 2019).

في الولايات المتحدة الأمريكية تتوفر إمكانية تقديم الإقرارات الضريبية الإلكترونية للجمهور منذ عام 1986، وبحلول الألفية الجديدة، تبين ان الإيداع الإلكتروني للإقرارات الضريبية قد ترسخ في وكالات الدولة والوكالات الفيدرالية وفي عام 2005 ساعدت الإيداعات الضريبية الإلكترونية الفردية البالغة 68,4 مليون دولار دفع معدل الاستخدام

فوق عتبة 50 %، كما بدأت مصلحة الضرائب تحديث نظام الإيداع الإلكتروني القديم الخاص بها في عام 2004 ومددت الموعد النهائي حتى عام 2012، ولقد تمكنت بالفعل بفضل الجهود التي قامت بها إلى الوصول لنسبة 80 % في عام 2012، ولقد حقق العديد من المزايا من أهمها: عدم الحاجة إلى إرسال الإقرارات الورقية بالبريد، واسترداد الأموال بشكل أسرع، ودقة أكبر في الإقرارات الضريبية وتأكيد إيصال الإيداع الإلكتروني، كما يقلل بشكل كبير من التكاليف وتقليل العبء على دافعي الضرائب، في عام 2004 أرسل ما يقرب من 45 % من دافعي الضرائب بيانهم عبر الكمبيوتر، فأصبحت أمريكا مثلاً للحكومة الإلكترونية الناجحة حيث إنها تسمح لهم بالاتصال من خلال البريد الإلكتروني والهاتف، حيث تتم جميع العمليات عن طريق الهاتف المحمول باستخدام برنامج يتم تحميله .

## 2 - اليابان: (Chatfield, 2009)

في الآونة الأخيرة زاد عدد إقرارات ضريبة الدخل المقدمة من الافراد والشركات من 11 مليون في عام 1978 وما يقرب من 18 مليون بداية التسعينات إلى 20 مليون في عام 2000 و24 مليون عام 2007، مما أدى إلى تفاقم مشكلة عبء العمل المتزايد لإدارة الضرائب ومع الاتجاه لتقليص حجم العاملين كانت مشكلة زيادة عبء العمل في إدارة الضرائب خطيرة مما يضطر دافعو الضرائب إلى الانتظار لساعات لتلقي الخدمات، لذلك وجب التفكير في إصلاح شامل للإدارة الضريبية من خلال تقديم الإقرارات الضريبية المتكاملة عبر الانترنت، ومن ثم اطلاق خدمة e - Tax عام 2004 على مستوى الدولة حيث يستطيع دافعو الضرائب إلى الوصول وأداء المعاملات عبر الانترنت وبالتسجيل الإلكتروني وإعداد الإقرارات الضريبية عبر الانترنت، ودفع جميع الضرائب إلكترونياً عن طريق الربط المباشر بالبنوك مع دافعي الضرائب، حيث يستطيع دفع الضرائب من أي مكان في الوقت المناسب دون زيارة مكاتب الضرائب حيث إن إطلاق e - Tax مكن دافعي الضرائب من تقديم إقرارات ضريبة الدخل ودفع الضريبة عبر الانترنت كبيانات رقمية، ثم يتم نقلها ومعالجتها بواسطة إدارة المعرفة حيث مكن نظام الضرائب الإلكترونية الموظفين والمحاسبين ودافعي الضرائب من التواصل عبر سجلات رقمية بدلا من الورقية وبالتالي يمكن من إنجاز الأمور بشكل أكثر دقة وبوقت أقل والاستجابة السريعة إلى أي استفسار .

### 3 - كوريا: (Awasthi, Rajul, et al, 2019)

بدأت الحكومة الكورية في إدخال أنظمة الكمبيوتر لانجاز عمليات الإدارة الضريبية عام 1967، وبدأت التنفيذ الكامل لإدارة الضرائب الالكترونية عام 1997 مع نظام الضرائب المتكامل (TIS) الذي ساعد إدارة الضرائب على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقسيم العمل، كذلك ساعد على القضاء على العلاقات الشخصية بين مسؤولي الضرائب ودافعي الضرائب للحد من الفساد مما ساهم في الشفافية لأن (TIS) حوسبت معظم المهام، وفي عام 2002 قامت كوريا بتطوير نظام الضرائب الالكتروني وإطلاق خدمة الضرائب المنزلية (HTS) Home Tax Service مما يسمح لدافعي الضرائب من تقديم الضرائب المختلفة ودفعها من المنزل أو العمل عبر الانترنت بما فيها ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة بالإضافة إلى إرسال إشعارات عبر الانترنت، وأطلقت الفاتورة الضريبية الالكترونية (ETI)، وفي عام 2011 تم تغيير الفاتورة الالكترونية الطوعية إلى نظام إلزامي، حيث يجب على جميع دافعي الضرائب من شركات إصدار فاتورة الضريبة الالكترونية بغض النظر عن حجم المبيعات ونوع العمل وفي عام 2012 ونظراً لزيادة معدل التهرب الضريبي حاولت المصلحة الحد منها من خلال تقديم NTS قدم لصغار دافعي الضرائب ونظام ATP للشركات الكبرى، في عام 2013 أفادت هيئة الضرائب الكورية عن توفير 220 مليار وون كوري، وفي عام 2012 زاد التسجيل الالكتروني عبر الانترنت وانخفاض تكاليف الطباعة وكذلك انخفضت تكاليف الامتثال لدافعي الضرائب بمقدار 610 مليارات، وفي عام 2013 أظهرت كوريا أعلى معدلات للإيرادات.

### 2/2 علاقة التحول الرقمي بتحسين كفاءة الإدارة الضريبية:

يُعد النظام الإداري الضريبي من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، وتساهم زيادة كفاءة النظام الضريبي ووضوحه في زيادة قدرة الحكومة على تحصيل الإيرادات الضريبية بأقل تكلفة، إضافة إلى ذلك، تساهم كفاءة النظام الضريبي في تحسين بيئة الأعمال،

الأمر الذي يساهم في جذب الاستثمار المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر، وإن إحدى الآليات التي تساهم في زيادة تسهيل وتحسين الخدمات الضريبية وكفاءة النظام الضريبي هي رقمنة الضرائب. وتدل رقمنة الضرائب على التحول الرقمي لإدارة الضرائب (الإدارة الإلكترونية)، حيث إن رقمنة الضرائب جزء من الجهود الحكومية لتطبيق الحوكمة الرقمية في تقديم الخدمات، ودعم تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي (سيرج، 2021).

فإن أهم مزايا الإدارة الإلكترونية تتمثل في زيادة الشفافية، وانخفاض تكاليف جمع الضرائب، ومكافحة التهرب الضريبي، وزيادة الإيرادات الضريبية، مما يساهم في كفاءة وفعالية النظام الضريبي، وتعزيز المساءلة التي ستساهم في انخفاض الفساد، ورفع المساواة الضريبية بين الشركات، وخلق منافسة عادلة بين الشركات، والقدرة على تبادل المعلومات، ومعرفة الوضع الضريبي والمالي لدافعي الضرائب (Marija, 2018).

فالتحول الرقمي سوف يحقق مجموعة من الفوائد التي تنبؤ بالحصيلة الضريبية، مما يساعد الإدارة على وضع الخطط ورسم السياسات المستقبلية واتخاذ القرارات وفقاً لبيانات ذات ثقة ومصداقية بين الممول والإدارة الضريبية من أهم هذه المنافع المتوقع تحقيقها (السوداني، 2020):

- امتلاك إدارة الضرائب لقاعدة بيانات سليمة ويتم تحديثها بصفة دورية والربط الشبكي بين الوحدات والهيئات المختلفة وبين الإدارة الضريبية يساعد على حصر الممولين الجدد وتتبع أعمالهم، كما يساعد هذا الربط في الحصول على بيانات في أقل وقت ممكن بأقل تكلفة .

- الراحة حيث تقديم الإقرارات الإلكترونية من أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة إلى زيارة المأموريات المختصة والانتظار في طوابير لتقديم إقراراتهم.

- يقلل من تكاليف الطباعة نماذج الإقرارات الضريبية الورقية وتكاليف نقلها حيث تحتاج الإقرارات اليدوية إلى كم هائل من الموارد البشرية كما يقلل تكاليف السفر على الممولين.

- يقلل من أخطاء العنصر البشري عند معالجة وتفريغ بيانات الإقرار، وعلى استعادة

جسور الثقة بين الممول والادارة الضريبية، وتحقيق العدالة واكتشاف التلاعب من قبل الممولين.

تستنتج الباحثة أن الإدارة الضريبية الجيدة لا تتحقق إلا من خلال تطبيق التحول الرقمي لمصلحة الضرائب لتحسين العمل ومواكبة التطورات الحديثة وتقديم خدمات مبتكرة بعيداً عن الطرق التقليدية، وبناء على ذلك هناك خمس ركائز أساسية للتحول الرقمي داخل إدارات الضرائب تتمثل في الآتي: (Mankus, 2019).

- توفير البيانات: يجب أن تهدف التكنولوجيا الرقمية في تخفيف العبء على دافعي الضرائب بسرعة توافر البيانات .

- الاتساق: يجب أن تكون الأنظمة الرقمية متسقة ومستقرة في التصميم والتشغيل .

- قابلية التشغيل البيئي: يجب أن تكون الأنظمة الرقمية قابلة للتشغيل البيئي من الجهة القانونية

- الموامة: ينبغي أن تكون الأنظمة الرقمية متسقة وموحدة في التقنية والمواصفات بهدف ارضاء الجمهور احتياجات القطاع .

- الاستمرارية: يجب أن تكون الأنظمة الرقمية مناسبة في أوقات الاستجابة والمعالجة.

### 3/2 علاقة التحول الرقمي بالحد من التهرب الضريبي:

يشير التهرب الضريبي إلى جميع الطرق غير القانونية التي يستخدمها الافراد لتجنب دفع الضرائب ويعني ذلك لجوء المكلف إلى استعمال طرق وأساليب احتيالية بقصد التخلص من دفع الضريبة المفروضة عليه كلياً أو جزئياً (Marilia, 2022).

كما يرى (Nwocha, 2017) أن التهرب الضريبي هو طريقة غير قانونية يتبناها دافع الضرائب للهروب من دفع الضريبة أو التقليل من مسؤوليته الضريبية .

وقد حددت دراسة (عيسى، 2018) الأثار المترتبة على التهرب الضريبي في النقاط التالية:

- الأثر الثقافي في Cultural impact: - عدم قدرة الدولة على منع التهرب الضريبي أو مواجهته أو الحد منه يخلق شعوراً قوياً بانعدام الثقة في المؤسسات .
- الأثر المالي Financial impact: - يؤدي التهرب الضريبي إلى عجز الموازنة العامة للدولة وبالتالي زيادة الدين العام وهذا يؤدي إلى زيادة في الانفاق على خدمة الدين الأمر الذي يؤثر بدوره على عجز الموازنة في السنوات القادمة .
- الأثر الاقتصادي- Economic impact: - التهرب الضريبي يشوه بشكل خطير المنافسة الاقتصادية، حيث يصبح الذين يمارسون التهرب الضريبي أكثر تنافسية في السوق من خلال القدرة على الحد من الأسعار نتيجة المكاسب المحققة من التهرب الضريبي .
- الأثر الاجتماعي Social impact: - يؤدي التهرب الضريبي إلى إضعاف روح التضامن بين أفراد المجتمع، كما يؤدي إلى عدم المساواة بين الممولين في تحمل عبء الضريبة. ترى الباحثة أن تبني المدخل الرقمي في مجال الإصلاح الضريبي يترتب عليه العديد من الآثار الإيجابية منها: تنوع مصادر الإيرادات الحصر الدقيق لمصادر الإيرادات، سرعة وسهولة تحصيل الضريبة، معالجة كل من التجنب الضريبي، وعدم الامتثال الضريبي وتوسيع قاعدة الضريبة وتقليل الوقت والتكلفة لتقديم خدمات للمولين وتخفيف الأعباء الضريبية. وقد انعكست رقمنة التحصيل الضريبي على مؤشرات الفجوة الضريبية بشكل إيجابي حيث انخفضت الفجوة الضريبية وازدادت نسبة الامتثال نتيجة دقة المتابعة الإلكترونية. كما كان لرقمنة التحصيل الضريبي أثر إيجابي في تقليل التهرب الضريبي من خلال تشجيع المكلفين على التسجيل الطوعي لدى الدائرة، إلى جانب متابعة المكلفين غير الملتزمين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وللملاحقتهم، كما ساهمت المعلومات الإضافية على مستوى النظام المعلوماتي التي توفرها مصالح التحصيل من تحديث بيانات الأوعية الضريبية للاستفادة منها في إطار مكافحة التهرب الضريبي، وبالتالي زيادة الامتثال وتقليل التهرب الضريبي (عبد المنعم، 2021).

## ■ الدراسة الميدانية

بعد ان تناولت الباحثة الإطار النظري لموضوع الدراسة المتمثلة في دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي واثره على حصيله الإيرادات الضريبية، ستقوم الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية بهدف التأكد من صحة الفروض التي تم تحديدها في مستهل الدراسة.

## ■ مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار حجم العينة من مجتمع متمثل في عدد من موظفي ومراجعي الضرائب ومديري بمصلحة ضرائب طبرق وتم جمع البيانات عن طريق قوائم الاستبيان وتم توزيع (60) قائمة استبيان تمكنت الباحثة من الحصول على (47) ولم تسترد (14).

## ● تحليل البيانات الديموغرافية

عند النظر إلى الجدول رقم (1) نلاحظ أن أعضاء أفراد العينة من الذكور يشكلون الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث، حيث يشكلون ما نسبته (74.5 %) مقارنة مع فئة الاناث (25.5 %). كما نلاحظ عند النظر إلى متغير المؤهل العلمي نجد أن حملة البكالوريوس يشكلون الغالبية العظمى من أفراد العينة (40.4 %)، يليها حملة الدبلوم العالي (34 %)، ثم حملة درجة الماجستير (23.4 %) والدكتوراه (2.1 %)، وهذا ربما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يميلون إلى الرفع من مستواهم العلمي حيث إن مجموع حملة البكالوريوس والدبلوم العالي (40.4 %، 34 %) يمثل أكثر من 74 % من مجموع أفراد العينة. أما عند النظر إلى متغير عدد سنوات الخبرة نجد أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تتراوح سنوات خبراتهم من 5 سنوات إلى 15 سنة (36.2 %) وأقل من 5 سنوات (29.8 %)، وربما هذه النسبة تعكس أن أغلب أفراد العينة من فئة الشباب وهم من يحملون درجة البكالوريوس والدبلوم العالي. أخيراً نجد أن نسبة مهمة من أفراد العينة (38.3 %) تلقوا دورة تدريبية واحدة فقط ومجموعة تلقوا دورتان (29.8 %) وهم يشكلون نسبة كبيرة جداً. عند ربط عدد الدورات التدريبية مع عدد سنوات الخبرة نجد أن غالبية أفراد العينة لهم خبرة من 5 إلى 15 سنة وأغلب أفراد العينة تلقوا دورة واحدة فقط، وهذا يشير إلى ضعف الجهود التدريبية في المؤسسة قيد الدراسة.

الجدول رقم (1) البيانات الديموغرافية لعينة البحث

النوع			
النسبة المئوية	التكرار	البيان	
٪ 74.5	35	ذكر	متغير النوع
٪ 25.5	12	أنثى	
٪ 100	47	المجموع	
المؤهل العلمي			
النسبة المئوية	التكرار	البيان	
٪ 34	16	دبلوم	متغير المؤهل العلمي
٪ 40.4	19	بكالوريوس	
٪ 23.4	11	ماجستير	
٪ 2.1	1	دكتوراه	
٪ 100	47	المجموع	
سنوات الخبرة			
النسبة المئوية	التكرار	البيان	
٪ 29.8	14	أقل من 5 سنوات	متغير سنوات الخبرة
٪ 36.2	17	من 5 إلى 15	
٪ 19.1	9	من 16 إلى 20	
٪ 14.9	7	أكثر من 20 سنة	
٪ 100	47	المجموع	
الدورات التدريبية			
النسبة المئوية	التكرار	البيان	

38.3 %	18	دورة	متغير الدورات التدريبية
29.8 %	14	دورتان	
14.9 %	7	أكثر من دورة	
17.0 %	8	لا شيء	
100 %	47	المجموع	

### تحليل الاعتمادية (أو الثبات) لأداة القياس

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة ألفا كرو نباخ لجميع متغيرات أو محاور الدراسة  $> = 0.60$ . حيث يمكن ملاحظة أن أقل قيمة كانت 0.807. وهذا يعني أن الاستبيان له معامل ثبات عال جداً مما يشير إلى صلاحية الاعتماد على الاستبيان في الحصول على نفس النتائج عند تكرار استخدام أداة القياس الحالية مرة أخرى.

### الجدول رقم (2) معاملات الثبات لمقاييس الدراسة الحالية

معامل ألفا كرو نباخ	المتغير
0.7	مقياس دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي
0.6	مقياس دور التحول الرقمي في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية
0.6	مقياس دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي

### تحليل صدق أداة القياس (الصدق الداخلي)

يتضح من الجدول أدناه أن القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.01) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذت يعني أن جميع هذه الفقرات مرتبطة ارتباطاً طردياً بالمجال الرئيسي الذي تنتمي إليه. حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.320 و 0.725. وهذا يشير إلى تفعيل آليات التحول الرقمي لمنظومة الضرائب يؤدي إلى زيادة الحصيلة الضريبية والحد من التهرب الضريبي وتحقق صدق أداة القياس الحالية. ولكن نلاحظ أن الفقرة الثانية (س2) التابعة لمحور دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي غير دالة سواء عند (0.01) أو عند (0.05)، لذا قامت الباحثة بحذف

هذه الفقرة وعدم استخدامها في التحليل فهي لا تنتمي إلى هذا المحور. لذا فالباحثة على درجة عالية من الثقة بأن المقاييس الثلاثة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يعني أن جميع العبارات التي وضعت في المقياس الحالي تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر.

الجدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي

دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي			دور التحول الرقمي في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية			دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.000	.498**	س1	0.000	**565.	س1	0.001	**466.	س1
0.000	**558.	س2	0.000	**572.	س2	0.082	0.257	س2
0.000	**492.	س3	0.000	**492.	س3	0.000	**504.	س3
0.001	**459.	س4	0.000	**505.	س4	0.019	*342.	س4
0.013	*359.	س5	0.001	**471.	س5	0.000	**526.	س5
0.008	**384.	س6	0.000	**725.	س6	0.000	**630.	س6
0.013	*361.	س7	0.000	**490.	س7	0.000	**579.	س7
0.000	**515.	س8	0.009	**378.	س8	0.000	**601.	س8
0.000	**538.	س9				0.000	**625.	س9
0.028	*320.	س10				0.000	**570.	س10

\*\*0.01، \*0.05

### ● اختبار فرضيات الدراسة

لغرض الاختبار الدقيق لفرضيات الدراسة قامت الباحثة بتحديد معيار الذي بناءً عليه سيتم الحكم على وجود أو عدم وجود أثر، ثم تحديد حجم هذا الأثر من حيث شدته، وفيما يلي الخطوات:

● أولاً: قياس الأثر: لمعرفة ما إذا كان هناك أثر أم لا! قامت الباحثة بأخذ المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت عند اختبار الفرضيات وتحديد مدى ارتفاع (وجود أثر) أو انخفاض (عدم وجود أثر) متوسط المحور من خلال مقارنة المتوسط الفعلي مع المتوسط النظري لمقياس ليكرت.

المتوسط النظري هو عبارة عن مجموع درجات مقياس ليكرت مقسومة على عدد درجات المقياس

إذا كان المتوسط النظرية هو  $X$  فإنه يستخرج كما يلي:

إذا سيتم مقارنة المتوسط النظري 3 مع المتوسط الفعلي باستخدام اختبار تي لعينة واحدة (One - sample t Test).

● ثانياً: قياس حجم الأثر: لغرض معرفة حجم الأثر الناتج عن التحول الرقمي، فإن المتوسط الفعلي سوف يقارن مع المتوسطات المعيارية كما في الجدول رقم (4) وذلك لمعرفة شدة الأثر. هذه المتوسطات المعيارية.

الجدول رقم (4) تحديد معيار حجم الأثر

نوع الأثر	المتوسط الحسابي
أثر ضعيف	أقل من 2.33
أثر متوسط	من 2.33 إلى أقل من 3.66
أثر قوي	أكبر من 3.66

### ● اختبار فرضيات الدراسة

تسعى الباحثة إلى اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير كفاءة أداء مصلحة الضرائب.

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لمتغير دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي (3.832) أعلى من المتوسط النظري البالغ 3، وهذا الاختلاف دال عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha=0.01$ ). مما يشير إلى ان التحول الرقمي له تأثير كبير على جاهزية الإدارة الضريبية من خلال التحول من النظام اليدوي إلى النظام الالكتروني مما يحسن كفاءة الإدارة ويخفف العبء الإداري على الموظفين ويقلل الوقت والجهد لكل من الممول والإدارة الضريبية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه « يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير كفاءة أداء مصلحة الضرائب». كما أن هذا الأثر قوي جداً حيث عند مقارنة المتوسط الفعلي (3.832) مع المتوسط المعياري (3.66) كما في الجدول رقم (4).

- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية.

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لمتغير دور التحول الرقمي في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية (4.011) أعلى من المتوسط النظري البالغ 3، وهذا الاختلاف دال عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha=0.01$ ). ويشير إلى أن تفعيل استخدام التحول الرقمي لمنظومة الضرائب يؤدي إلى زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية وبتطبيق نظام الدفع الالكتروني حيث يساعد على تسهيل السداد والتقليل من عبء الامتثال إلى دافعي الضرائب، وبناء عليه تكون نتيجة الاختبار رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه « يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية». كما أن هذا الأثر قوي جداً حيث عند مقارنة المتوسط

الفعلي (4.011) مع المتوسط المعياري (3.66) كما في الجدول رقم (4).

● الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والحد التهرب الضريبي.

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لمتغير دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي (4.074) أعلى من المتوسط النظري البالغ 3، وهذا الاختلاف دال عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha=0.01$ ). ويشير الاختبار إلى أن تأثير التحول الرقمي على زيادة الامتثال وتقليل التهرب الضريبي بناء على معنوية الاختبار فإن له أثراً إيجابياً فكلما زاد استخدام التحول الرقمي زاد الامتثال وقل التهرب الضريبي و تحققت العدالة الضريبية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه «يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والحد التهرب الضريبي». كما أن هذا الأثر قوي جداً حيث عند مقارنة المتوسط الفعلي (4.074) مع المتوسط المعياري (3.66) كما في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (5): جدول اختبارتي لعينة واحدة

اختبار t لعينة واحدة						
المتغير	حجم العينة	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	حجم الأثر
دور التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي	47	3	3.832	0.537	0.000	قوي
دور التحول الرقمي في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية	47	3	4.011	0.480	0.000	قوي
دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي	47	3	4.074	0.381	0.000	قوي

0.01\*\*

## ■ النتائج والتوصيات

### ● أولاً: نتائج الدراسة

1 - التحول الرقمي يؤثر بشكل ملحوظ على زيادة التحصيل الضريبي عن طريق اتباع مجموعة من آليات تساعد في تحديث العمل بمصلحة الضرائب وهي:

أ - تطبيق الإقرارات الضريبية الالكترونية وسداد الالكتروني ومنظومة الفاتورة الالكترونية التي تساعد على تحسين الامتثال وبالتالي إلى زيادة الإيرادات الضريبية.

ب - التحصيل الالكتروني الضريبي سيكون صورة من صور القضاء على الفساد المالي والإداري والتوقع بالحصيلة الضريبية المستقبلية .

ج - يساهم التحول الرقمي في تحديث منظومة النظام الضريبي وتيسير الإجراءات على الممولين وتقليل عبء الامتثال إلى دافعي الضرائب مما يحقق العدالة الضريبية و زيادة الإيرادات الضريبية

د - تساعد المنظومة الضريبية الالكترونية في دمج الاقتصاد غير الرسمي بالاقتصاد الرسمي مما يزيد من الإيرادات الضريبية .

2 - أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية:

أ - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وكفاءة النظام الضريبي .

ب - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وزيادة حصيلته الإيرادات الضريبية .

ج - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي .

### ● ثانياً: التوصيات الدراسة

أ - اوصت الدراسة بضرورة إتمام عملية التحول الرقمي وتطوير مستوياتها الراهنة داخل مصلحة الضرائب من خلال التحول من النظام اليدوي إلى النظام الالكتروني مما يحسن كفاءة الإدارة ويخفف العبء الإداري على الموظفين.

ب - الاهتمام بتدريب وتطوير العاملين بمصلحة الضرائب لرفع كفاءتهم في المجال الضريبي .

ج - ضرورة توفير نظام معلومات الكتروني جيد وبناء قواعد بيانات متكاملة عن طريق حصر احتياجات الأساسية اللازمة لإتمام التحول الرقمي والتعاقد مع جهات خارجية من أجل توفير الأنظمة والبرمجيات التي تسهم في تعزيز كفاءة النظام الضريبي داخل مصلحة الضرائب .

د - لابد من زيادة توعية الممولين وتثقيفهم بأهمية التحول الرقمي للنظام الضريبي الالكتروني.

هـ - الاطلاع على تجارب الدول في ميدان تطبيق التحول الرقمي في المنظومة الضريبية.

## ■ المصادر والمراجع

### ● المراجع العربية:

- 1 - عبد المنعم، هبة، الفران، صبري، (2021)، "رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، قاعدة البيانات الاقتصادية .
- 2 - عبد القادر، طارق، (2019)، "كفاءة التحصيل الضريبي في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، سلسلة دراسات اقتصادية، العدد 52
- 3 - جودة، ابراهيم ناصر، (2016)، " التجربة الاردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي " مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 2
- 4 - امريود، مسعود محمد، (2018)، "الضرائب على معاملات التجارة الالكترونية"، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الاقتصاد والتجارة بعنوان الثورة التكنولوجية (اقتصاديات القرن الحادي والعشرين ليبيا) 9 - 7 أكتوبر.
- 5 - شقوف، محمد فرج، رمضان، حسني، سالم، امباركة، (2022)، "أثر التغير في تعزيز فعالية النظام الضريبي دراسة تطبيقية في مصلحة الضرائب طرابلس" مجلة جامعي، العدد 35
- 6 - حسن، سيدة أحمد أحمد، (2022)، "التحول الرقمي للأنظمة المحاسبية وأثرها على الإيرادات الضريبية دراسة تطبيقية"، مجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية، العدد 19

7 - خميس، إسرائ أحمد، (2021)، "أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية المصرية"، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، العدد 2.

8 - البار، عدنان مصطفى، (2020)، التحول الرقمي كيف ولماذا " جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية

9 - خليفة، محمد يوسف عبد الرحيم، (2022)، " أثر التحول الرقمي لمنظومة التحاسب الضريبي في دعم حصيلة الإيرادات الضريبية، رؤية 2030" المجلة العلمية للدراسات التجارية، مجلد 13، العدد 3.

10 - الطويل، سحر صبحي محمد، (2023)، " دور رقمنة مصلحة الضرائب العقارية في دعم الإيرادات الضريبية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية جامعة قناة السويس، المجلد 14، العدد 2.

11 - سيرج، كنزي، (2021)، " نحو زيادة كفاءة النظام الضريبي، الدراسات الاقتصادية وقضايا الطاقة، مركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .

12 - السوداني، إيمان رجب قطب، (2022)، "أثر تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني كأحد آليات التحول الرقمي" مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 2.

13 - عيسى، هاوكر رمضان، (2018)، "تحليل أسباب وآثار ظاهرة التهرب الضريبي وطرق معالجتها في النظام الضريبي العراقي"،مجلة جامعة داهوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 20، العدد 2

#### • المراجع الأجنبية: -

- 1 - Susan, Lund, et al. (2017). >>The Value of Digizing Governmmnt Payments in Developing Economies>>. IMF elibrary based on Mckinsey Global Institute analysis.
- 2 - Vishnevsky. V.P. Chekina .V.D. (2018). >>Tax inspector or how the fourth indusial revolution will change the tax system «. review of problems and solutions .j. tax Reform 4(1) 6 - 26
- 3 - Enerson, J. Folajimi, A. Samuel, A. (2022). >>Electronic Tax management system and tax revenue collection Efficiency in selected states in south west Nigeria>> Archives of Business Research 10(4)93 - 109

- 4 - Chernousova.K.S. (2021). »Digital Transformation of Tax Administration as Afunction of stste Adminisist Ration» European Proceeding of social and Behavioural sciences, ISSN: 2357 - 1330.
- 5 - Liere - Netheler, Kirsten, packmohr, (2018). »Drivers of Digital Transformation in Manufacturing» Proceeding of the 51<sup>st</sup> Hawaii international Conference on system scinenes pp3926 - 3935.
- 6 - Viol, G. (2019). ”understanding Digital transformation “Areview and aresearch agenda The Journal of strategic information systems p222.
- 7 - Nath, A&, Saha, P. (2012). ”Evaluation of government e-tax Wabsites an information quality and system quality approach transforming government people process and policy”. Vol6, No(3)pp300 - 321
- 8 - Koog, K. S, Bais, Tejinder, (2019). ”Advan cements and forecasts of electronic tax return and informational filings in thevs”. International Journal of Accounting and Information Management, Vol, 27, issue: 2, pp352 - 371
- 9 - Marija V. (2018). ”Towarps The Digitization of Admistration “center of Excellence in Finance, issn 2670 - 4595, Vol23, No1
- 10 - Markus, A. (2019). “Value great ion through digitalization in real estates a study about digitalization in the Swedish real estates “Department of Technology management and Economics.
- 11 - Akemi T Chatfield, (2009). ”Public service reform through e - Government a case study of e - Tax in japan” Faculty of Engineering and information Sciences, Electronic journal of e - Governmment, 7(2), pp135 - 146
- 12 - Awasthi, Rajul; Lee, Hyung Chulm, (2019). ”The benefits of electronic tax administration in developing economies”.. Report, [Sejong]The World Bank; KDIE economics, Business School, 134
- 13 - Marilia P. (2022). ”Impact of Tax Aggressiveness on The profitability of publicly traded companies listed on B3”, Revista Catarinense da Ciencia Contabil, Issn2237 - 7662, Vol 21, pp1 - 18
- 14 - Nomcha.I. (2017). ”Perceived Usefulness and the Acceptance of Tax –e Filing system: Malaysia” in 4<sup>th</sup> international conference on E comercem Vol 27, pp352 - 371